من تراب الطريق! (٢٠٠) ومع ذلك فإنها تُدْفَع ؟! (*)

من شهور كتبت هنا، وفى الدستور على ما أذكر، تعقيبا على من أنكروا أن حقوق الإنسان فى مصرنا مهيضة، مقولة جاليليو الذى جعل يتمتم بها وهو خارج من قاعة محاكمته بتهمة الهرطقة بعد أن أجبروه أن ينكر دوران الأرض والشمس .. فطفق يقول : " ومع ذلك فإنها تدور " !

الذين يهددوننى بمحاكمتى عن القذف لأنى كشفت ما لا يباح، أقول لهم إن ما كشفته يعلمه القاصى والدانى ويعرفه الآن جميع محامى مصر .. لم أكشف به سرا، ولم أدع كذبا، وسوف يضحك المحامون ملء أفواههم وأكمامهم حين يقرأون التصريح العنترى عن العدول عن اتهامنا بالقذف لأن الكبير كبير أو لأن الآخر مترفع عن مقاضاتنا ! .. عن ماذا ياسادة ؟!!

ألا يعرف المتفاصحون أن ما تناولته صحيح يعرف جميع المحامين وأهل القانون أنه يدخل فى دائرة الإباحة بل والواجب .. ومن أوسع الأبواب ؟!

هل يظن المتفاصحون أننى أخاف ؟! . لو خفت ما قلت ! .. وسأظل أقول ما أراه ويلمسه ويقبضه القاصى والدانى ويأسون به على حال المحامين والمحاماة المروم أخذهما إلى بعيدٍ بعيد !!

(*) المال ٢٠٠٩/١/٢٧

ما منظر المنكر أمام المحامين حين حاول وأنكر الحق الأبلج الواضح المعلوم للكافة !؟ .. هل أدى تصريحه العنترى المخيف المرهب إلى إرهابى ؟! هب أنه أرهبنى، فهل نال قبولا وتصديقا من المحامين الذين يعرفون برغم إنكاره العنترى أن الواقع يكذبه وأن سداد الاشتراكات والتهيئة والضغط لاختيار وفرض المراد - جاريان على قدم وساق ؟!

كان الأجدر بالمتسمى بلقب مسئول الملف، أن يقتصد قليلاً فى إبداء عواطفه وهواه أو هوى من يريد، فهواه قد أوضحه، وموقفه وصاحبه وزميله بالقائمة المراد فرضهما معروف، ولم يسأله أحد عن عواطف أخرى قريبة أو غير قريبة إلى قلبه يتفضل بها على من ينعم سيادته عليه من عباد الله !

إن المكابرة بنفى الثابت المحقق المعروف، تنسف المصداقية تماما ولا تجدى المكابر بل تنقلب عليه ! .. وهكذا فعل المنكر بنفسه وبمن معه وبمن وراءه دون أن يدرى !

للمهددين بمحاكمتى أو الترفع عنها عن القذف لقاء ما كشفته عن سداد الاشتراكات واقترانه بالوعد والوعيد والضغط لانتخاب وفرض النقيب المطلوب فرضه . أقول لهما " يا ألف ميت مرحبا " !.. سيرى القاصى والدانى فى مصر المحروسة أننى ما انفعلت إلا غيرة ومحبة وأمانة وإخلاصا من أجل الحق والمحاماة والمحامين ونقابة المحامين !!.. وسيرى القاصى والدانى - وهم يرون الآن ما كشفته - ويضحكون ملء أفواههم وأكمامهم من التهديدات العنترية ويتابعون سداد الاشتراكات ولقاءات الوعد والفرض جارية على قدم وساق .. يرون ويضحكون ملء المرارة التى نضحك ونأسى لها جميعا، ولسان حالهم وحالى يقول عن سداد الاشتراكات للوعد والضغط .. مقالة جاليليو : " ومع ذلك فإنها تسدد وتدفع " !!!